إعادة الاستخدام المستدام للفضاءات الحضرية التراثية والتاريخية

SUSTAINABLE REUSE FOR TRADITIONAL URBAN SPACES

ورشة مقدمة ضمن نشاطات الوحدة العلمية

PRESENTS BY:

م.د. ايناس ضياء هادي

جامعة بغداد- مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا

2025-2024

إعادة الاستخدام المستدام للفضاءات الحضرية التراثية والتاريخية

يعد الإرث التراثي ثروة لا تنضب لكل مكان وفقا لما يحتويه سواء اكان ارثا فيزياويا وثقافيا وما يحمله من ذكريات ومعان وثقافات ظهرت وفقا للتسلسل الزمني للحضارات . تتضمن الورشة تسليط الضوء على ماهية الفضاءات الحضرية المستدامة وكيفية التعامل معها ان كانت بين وضمن المباني التراثية .

الهدف

ان الاهداف التي تسعى الورشة لتحقيقها هي توضيح مبدأ إعادة الاستخدام وضمن مبادئ الاستدامة ، على المستوى الحضري وبالتحديد ضمن الفضاءات الحضرية التراثية .

ستضم الورشة المحاور التالية

- ماهية الفضاء الحضري .
- استخدامات الفضاء الحضري
- الفضاء الحضري المستدام .
- إعادة استخدام الفضاءات الحضرية التراثية
- تجارب
- التوصيات

URBAN SPACE-ماهية الفضاء الحضري

وبابسط كلمات فأن الفضاء الحضري هو: كافة المساحات الموجودة بين المباني في المدينة او اجزائها والذي يمثل منظومة الاتصال بين المباني وسبل الوصول اليها.
ويعتمد شكل الفضاء الحضري وحجمه على المباني المحيطة سواء اكان:

فضاءا منتظما – فضاءا غير منتظم

فضاءا واسعا – فضاءا ضيقا

فضاءا مفتوحا – فضاءا مغلقا

فضاءا إيجابيا – فضاءا سلبيا

وهذا يعتمد على طبيعة الوظيفة والسياق الحضري ونوع المستخدم والفئة ووقت الاستعمال خلال اليوم .

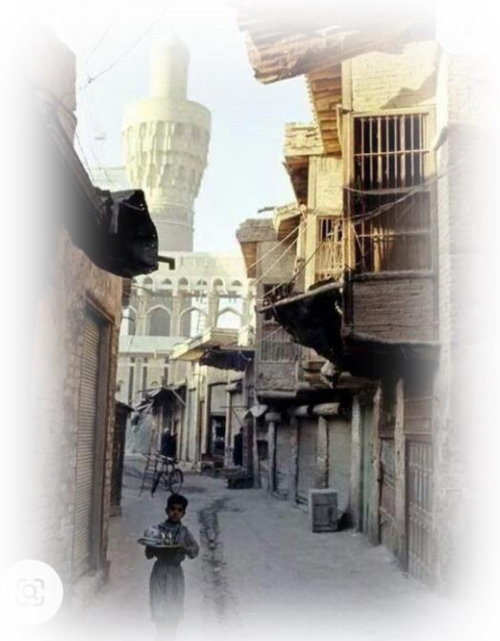

URBAN SPACE-ماهية الفضاء الحضري

يحتوي كل فضاء حضري على ابعاد حسية ونفسية وروحية ممثلة بما يعرف
بالبعد الرابع الذي يعط لكل فضاء قيمته وارتباطه ومعانيه.

يتصف الفضاء الحضري على الاغلب بصفة

- التدرج والتسلسل الهرمي من العام الى الخاص.
- التعقيد فالفضاء الحضري ناتج عن تداخل
- مستويات مختلفة من الارتباطات المكانية بين كتل وفراغات تحدده وتحيط به .
- التناسب والمقياس الملائم
- الاحتواء والانغلاق
- الوحدة والتماسك
- التوافق بين الكتلة والفراغ

إعادة الاستخدام المستدام للفضاءات الحضرية التراثية والتاريخية

أنماط الفضاءات الحضرية :

الفضاءات الثابتة :الافنية –الساحات – العقد – أماكن التجمع-الحافات

الفضاءات الحركية:محاور الحركة –السابلة –السيارات

الفضاءات المركبة: وتضم كلا النوعين السابقين

الفضاء الحضري المستدام

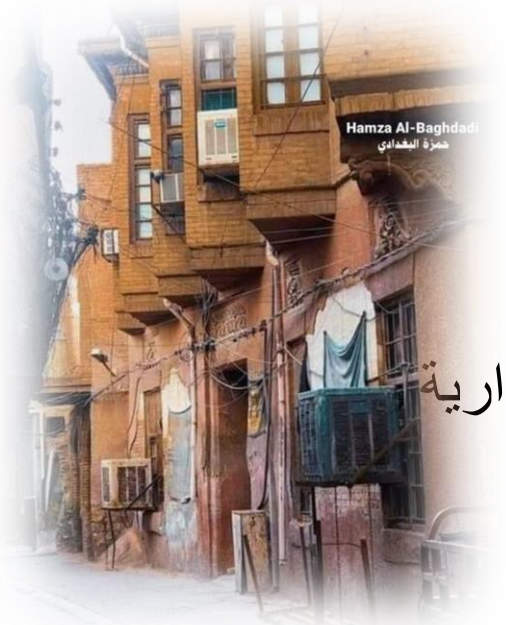

هو ذلك الفضاء الذي يحمل مبادئ الاستدامة الحضرية
اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا وعمرانيا
ليؤسس فضاءا حيويا بايقاعات بشرية متناغمة مع
ماموجود من وظائف حضرية ولغويا يحمل سمات الديمومة الاستمرارية
الموارد والتنمية.

الاستدامة الحضرية :ويتضمن المفهوم الاستخدام
الامثل للموارد البيئية والحفاظ على ديمومتها ،
خلق فرص عمل متنوعة ،جذب الاستثمارات والاعمال ،
تحقيق نسيج اجتماعي متكاتف ومتنوع ومتماسك ،
تقليل التلوث من خلال اعتماد وسائط النقل العام ،
تهيئة مسارات السابلة ،اعتماد مواد بناء صديقة للبيئة ،
التوجيه الصحيح للشوارع والمسارات الحركية ، تقليل استنزاف الط
الشوارع ،تقليل استنزاف المياه ، إعادة تدوير النفايات وفصلها .

إعادة الاستخدام المستدام للفضاءات الحضرية التراثية والتاريخية

الفضاءات الحضرية التراثية والتاريخية:

هي تلك المساحات الموجودة بين المباني التراثية والتاريخية وتؤسس حدودها وتحيط بها لتشكيل منظومة متصلة تتغير من العام الى الخاص بفضاءات ثابتة اوحركية او مركبة وفقا للوظائف وطبيعة المستخدم والأنشطة الحضرية . وان إعادة استخدام الفضاء الحضري هي احد أساليب التجديد الحضري لاعادة تنشيط الفضاءات العامة وزيادة الجاذبية الحضرية

إعادة الاستخدام المستدام للفضاءات الحضرية التراثية والتاريخية

استدامة وإعادة استخدام الفضاءات الحضرية التراثية والتاريخية:
الاستدامة في العمارة والتخطيط نهجٌ يسعى إلى الحد من الأثر السلبي للمباني على البيئة والمجتمع. وبالتالي، فهي وسيلةٌ لتعزيز التنمية المتوازنة والصديقة للبيئة.

وتلعب إعادة استخدام المساحات الحضرية المهجورة أو قليلة الاستخدام دورًا حاسمًا في تحقيق أهداف الاستدامة هذه، لما لها من فوائد بيئية واقتصادية واجتماعية عديدة. وفيما يلي بعض الطرق التي يمكن أن تُسهم بها إعادة استخدام هذه المساحات في تحقيق الاستدامة:

الحفاظ على المواد: من خلال تكييف وإعادة استخدام المباني القائمة، ينخفض الطلب على مواد بناء جديدة. وهذا يوفر الموارد الطبيعية. علاوة على ذلك، يُقلل استهلاك الطاقة لتصنيع ونقل وتجميع هذه المواد.

تقليل النفايات: يُنتج هدم المباني كمية كبيرة من النفايات التي تحتاج إلى نقلها ومعالجتها، عادةً في مكبات النفايات. في المقابل، تُجنّب إعادة استخدام المساحات الحالية توليد النفايات، ما يُسهم في الحد من التلوث وتوفير تكاليف التخلص من النفايات.

لذلك، فإن إعادة استخدام المساحات الحضرية المهجورة تتماشى مع مبادئ التنمية المستدامة من خلال تشجيع الاستخدام الأمثل للموارد. ولا يقتصر الأمر على ذلك، بل يُحسّن جودة البيئة، وكذلك الرفاه الاجتماعي والاقتصادي للمجتمعات

إعادة الاستخدام المستدام للفضاءات الحضرية التراثية والتاريخية

ان إعادة استخدام المساحات الحضرية استراتيجية معمارية حضرية تُعيد الحياة إلى المساحات المهجورة، مع تعزيز الاستدامة الحضرية

تعرف هذه الاستراتيجية بـ"إعادة الاستخدام الحضري" وضمن استراتيجيات "التجديد الحضري"، حيث تُمنح المباني والمواقع المهجورة فرصة جديدة للحياة. علاوة على ذلك، يُمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على النسيج الاجتماعي والاقتصادي والبيئي للمدن.

تنشأ الحاجة إلى إعادة استخدام المساحات الحضرية نتيجةً لعدد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. وتؤدي هذه العوامل إلى إهمال المناطق المأهولة أو المستخدمة سابقًا. ويعود ذلك بشكل رئيسي إلى التغيرات في الصناعة، والهجرة الحضرية، وتطور احتياجات المجتمع ثقافيا.

تحسين جودة الحياة من خلال التجديد الحضري

نموذج إعادة استخدام الفضاء الحضري لمتحف اللوفر

معالجات معاصرة لمبنى تاريخي

الفضاء الحضري المستدام

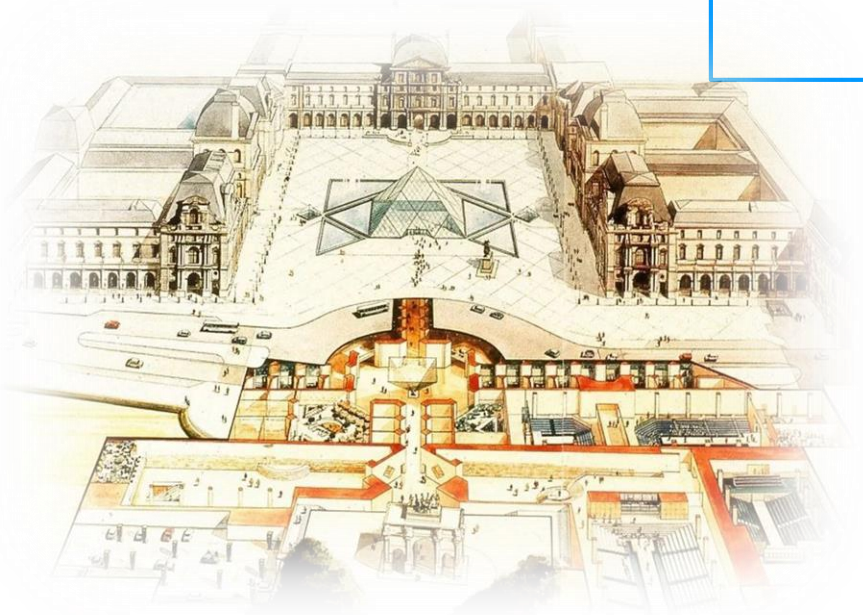

المساحة المحيطة بمتحف اللوفر...

يتميز متحف اللوفر بمزيج من أساليب عصر النهضة والكلاسيكية الفرنسية، مع وجود عناصر العصور الوسطى في أساساته.

تم تشييده في الأصل كحصن في أواخر القرن الثاني عشر على يد فيليب الثاني،
ثم تم تحويله لاحقًا إلى قصر ملكي.
وأصبح في نهاية المطاف متحفًا في أواخر القرن الثامن عشر

التحديث الأخير

تم الانتهاء من هرم اللوفر في عام 1989 من قبل المهندس المعماري آي إم بي، وهو عبارة عن هيكل حديث من الزجاج والفولاذ، ويعمل بمثابة المدخل الرئيسي. أثار بنائه الذي يمزج بين الهندسة المعمارية التاريخية والمعاصرة، الكثير من الجدل غير انه تجاوز ذلك كون المحيط الحضري اصبح نقطة جذب أساسية للسياحة والفنون وحتى الفنون الإسلامية مما اثر على المحيط ككل .

الدور التحويلي للفضاء الحضري عند إعادة استخدام المساحات الحضرية

تعزيز الابتكار الحضري والاستدامة.

يُتيح هذا النهج في التخطيط والتصميم الحضريين فرصةً فريدةً لإعادة التفكير في مستقبل المدن. والنتيجة هي أماكن أكثر مرونةً وشمولاً، تتكيف مع الاحتياجات المتغيرة باستمرار لسكانها.

يمكن أن يُحفّز تحويل المساحات المهجورة على إنعاش المناطق الحضرية، مما يُنعش الأحياء المهمّشة ويبثّ فيها حياةً جديدةً ونشاطًا.

كما أن تحويل المصانع المهجورة ومحطات القطارات المهجورة وغيرها من المباني المهجورة إلى مراكز اجتماعية فعالة، أو مساحات مجتمعية، أو مساكن، أو مكاتب، أو متاجر، يُعزّز التنمية الاقتصادية المحلية. وبالمثل، يُحسّن التماسك الاجتماعي. وغالبًا ما تجذب هذه العملية سكانًا وزوارًا جددًا، مما يخلق بيئةً نابضةً بالحياة والحيوية تُفيد المدينة بأكملها.

تعزيز الابتكار والإبداع

إن الحاجة إلى تكييف المباني القديمة مع الاستخدامات ستجبر المخطط او المصمم التفكير خارج الصندوق. ونتيجةً لذلك، تُبتكر حلول تصميمية مبتكرة تُؤثر في مجال العمارة والتخطيط.

تُتيح إعادة استخدام المساحات فرصةً لتجربة الأشكال والمواد والتقنيات الحديثة في الفضاءات الحضرية .

التوصيات

وقد خلصت الورشة بتوصيات كان ابرزها:

اعتماد مواد بناء مستدامة تضمن سهولة الديمومة

ضرورة رفع الوعي البيئي لمستخدم المدينة

التشجيع على مفاهيم إعادة استخدام الفضاء الحضري التراثي بأسلوب مستدام

توضيح أهمية تفاصيل قانون حماية البيئة وقانون حماية الاثار لمستخدم المباني التراثية ومحاولة الربط بينهما

ادراج مناهج حماية التراث ضمن المدارس والجامعات

ابراز أهمية البحث العلمي في إيجاد تقنيات تمكن المستخدم من استحضار مفاهيم التراث .

THANKS FOR LISTENING

THANKS FOR LISTENING